

## مفهوم السيمولالكر كقيمة جمالية لفنون الوسائط الجديدة

أ. م. د/ هبة عبد المحسن على محمد ناجي

أستاذ النقد والتذوق الفني المساعد - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

[Hebanagy2009@yahoo.com](mailto:Hebanagy2009@yahoo.com)

### المخلص:

صاحب مرحلة ما بعد الحداثة منذ نشأتها بشكل واضح في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين العديد من التحولات والتغيرات على صعيد المفاهيم والمعايير والقيم، وفي ميدان علم الجمال تناولت كتابات ومؤلفات النقاد والفلاسفة ومنظري ما بعد الحداثة العديد من القضايا، المصطلحات، والنظريات والمفاهيم الجديدة.

ويعد مفهوم السيمولالكر Simulacre أحد هذه المفاهيم التي ارتبطت بعصر ما بعد الحداثة، حيث تناوله بالدراسة والتحليل مجموعة من فلاسفة ذلك العصر وبالأخص جيل دولوز، جان بودريار، وميشيل فوكو، فقد وضع مفهوم السيمولالكر في خطاب طويل ومعقد طوال تاريخ الفلسفة وبلغ (وصل ذروته) مع طليعة الفكر النظري في الجزء الأخير من القرن العشرين في أعمال المنظرين حيث تضمنت كتاباتهم آراء مختلفة حول مفهوم السيمولالكر الذي بدا خفياً، والأكثر إرتباطاً بعصر ما بعد الحداثة.

تعتبر فنون الوسائط الجديدة المتعددة المصادر والتقنيات الأكثر تمثيلاً لمفهوم السيمولالكر حيث أصبحت إمكانات تلك الفنون لا حدود لها اعتماداً على الوسائط فائقة السرعة والتطور الصناعي والتكنولوجي، ذلك مما أدى إلى تجاوز وتفكيك بنية الفن التقليدي فظهرت أعمال متعددة المصدر وبدون مصدر أصلى ولم يعد هناك عمل فني مادي دائم، ولكن ملفات رقمية تتألف من العديد من الأرقام والرموز والمعادلات والشفرات الحسائية. فهي صور فنية تقوم على الاختلاف، اللاتشابه واللاتحديد، خرق المعقول والممكن، إنكار المحاكاة والنموذج الأوحده، وانعدام الأصل فالعمل الفني الواحد هو تجميع من مصادر لانهائية، وربما يمثل أيضاً معاني زائفة وزائلة، كل ذلك مما يندرج تحت مفهوم السيمولالكر.

ومن ثم يتجه هذا البحث إلى دراسة مفهوم السيمولالكر منذ ظهوره، وإرتباطه بفلسفة ما بعد الحداثة، بإعتباره أحد المفاهيم النقدية والجمالية الهامة والتي لم يتم تناولها بشكل وافى في الدراسات والبحوث النقدية العربية، ثم تناوله بالتطبيق والتحليل على نماذج من فنون الوسائط الجديدة وبالأخص فن الفيديو الثلاثي الأبعاد Video Mapping Projection الأكثر تمييزاً لفنون الفيديو الناشئة في العقد الثاني من القرن العشرين، وذلك في محاولة للربط بين المعاني والدلالات المرتبطة بمفهوم السيمولالكر وجماليات تلك الفنون، بل وإعتباره قيمة جمالية تميزها.

### الكلمات المفتاحية:

السيمولالكر- قيمة جمالية- فنون الوسائط الجديدة